عبد المنعم علي عيسى

عندما تقر بريطانيا بـ«مجازر» ضد الإيزيديين!

شكل بروز الدور الذي قام به «تنظيم الدولة الإسلامية في سورية والعراق» صيف العام ٢٠١٤ ظاهرة كانت ذا أبعاد داخلية ذاتية وأخرى خارجية لعبت دوراً في قولبة الظاهرة ووضعها في سياقات خادمة لمشروع «التفتيت الذري» الذي قادته الولايات المتحدة في المنطقة منذ غزو العراق وإسقاط عاصمته ربيع العام ٢٠٠٣، الأمر الذي أظهرته مذكرات وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون التي نشرتها العام ٢٠١٤، أي بعد مغادرتها لمنصبها، وفيها قالت بالحرف: إن بلادها «كانت على وشك الاعتراف بدولة إسلامية تمتد على أجزاء من سورية والعراق، قبيل أن تتغير المرامي الأميركية لتصبح السياسات، فيما بعد ذلك الفعل، في حال تصادم مع التنظيم الذي راح يعمل على رسم حدود «دولته» بالنار والدم.

قد تكون عوامل بروز التنظيم الذاتية غاية في التعقيد مما تفرضه قضايا «التراث» الشائكة التي جرى التعامل معها بشكل سطحي ملغ لعاملي الزمان والمكان اللذين يجب أخذهما بعين الاعتبار، وتفرضه حالة تشظي المذاهب التي راحت تنغلق على دواخلها بدرجة تجعل منها تناحرية مع المحيط الأقرب قبيل أن تكون مع الأبعد، لكن الثابت هو أن التنظيم كان قد قرر انتهاج سياسات الإبادة العرقية والمذهبية والدينية سبيلاً إلى تعزيز سطوته وإبراز نهجه «الإسلامي» الذي رسمه دعاة ومفتون كانوا مدركين لحقيقة أن النهوض في المنطقة كان قد ارتبط تاريخياً بظهور الإسلام، وأخرى خارجية لعبت دوراً في قولبة الظاهرة ووضعها في سياقات خادمة لمشروع «التفتيت الذري» الذي قادته الولايات المتحدة في المنطقة منذ غزو العراق وإسقاط عاصمته ربيع العام ٢٠٠٣، الأمر الذي أظهرته مذكرات وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون التي نشرتها العام ٢٠١٤، أي بعد مغادرتها لمنصبها، وفيها قالت بالحرف: إن بلادها «كانت على وشك الاعتراف بدولة إسلامية تمتد على أجزاء من سورية والعراق، قبيل أن تتغير المرامي الأميركية لتصبح السياسات، فيما بعد ذلك الفعل، في حال تصادم مع التنظيم الذي راح يعمل على رسم حدود «دولته» بالنار والدم.

قد تكون عوامل بروز التنظيم الذاتية غاية في التعقيد مما تفرضه قضايا «التراث» الشائكة التي جرى التعامل معها بشكل سطحي ملغ لعاملي الزمان والمكان اللذين يجب أخذهما بعين الاعتبار، وتفرضه حالة تشظي المذاهب التي راحت تنغلق على دواخلها بدرجة تجعل منها تناحرية مع المحيط الأقرب قبيل أن تكون مع الأبعد، لكن الثابت هو أن التنظيم كان قد قرر انتهاج سياسات الإبادة العرقية والمذهبية والدينية سبيلاً إلى تعزيز سطوته وإبراز «أقرت بارتكاب تنظيم الدولة الإسلامية أعمال إبادة جماعية ضد الإيزيديين بالعراق عام ٢٠١٤» يمثل «انتصارا» لحقوق الإنسان، لكن الحيثيات تشي بغير ذلك، فالتنظيم اليوم لم يعد قائماً وبمعنى أدق لم يعد قائماً ككيان وهذا لوحده يثير شبهة في التوقيت خصوصاً إذا ما استحضرنا تاريخ بريطانيا الذي تمثل باعتراف «حكومة صاحبة الجلالة بالهولوكست» وقصد بها المجازر التي ارتكبها نظام هتلر ضد اليهود، كان ذلك الاعتراف، الذي صدر العام ١٩٤٥، قد شكل أرضية إنسانية، بل وإيديولوجية، لنشوء كيان الاحتلال الإسرائيلي على أرض فلسطين التاريخية.

بشكل ما يمكن القول: إن اعتراف الخارجية البريطانية بمجازر «داعش» ضد الإيزيديين، المشتركين مع الأكراد بالفوضية والمفترقين معهم بالدين، يمثل محاولة لاستنساخ السيناريو البريطاني الذي استند، منتصف الأربعينيات من القرن الماضي، على «المحرقة اليهودية» لتسويقها كذريعة أسست لقيام «دولة» إسرائيل شهر أيار من العام ١٩٤٨، فالحدث، أي اعتراف الخارجية البريطانية، لو كان بريئاً لذكر مثلاً، المجازر التي ارتكبها التنظيم عينه ضد «الأشوريين»، بقرى تل تمر ٢٣ شباط ٢٠١٥، أم إن دور هذه الأخيرة لم يأت بعد بحكم الأشهر السبعة التي تفصل بين الحدثين؟!

سبب الاختلاف حول العلاقة بينهما وجنوح واشنطن إلى أنقرة والعشائر العربية

هوة الثقة تتسع بين قوات الاحتلال الأميركي و«قسد»

اتسعت هوة الثقة بين ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» والاحتلال الأميركي، مع صمت واشنطن على اعتداءات الاحتلال التركي على الأولى، وغضب ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، وذراعها المسلح «قسد»، لتخرج الأخيرتان، مطلع الشهر الحالي، ببيانات عدة شجبتا فيها صمت ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن.

وأكدت تقارير إعلامية أمس أن هوّة الثقة لا تفتأ تتّسع يوماً بعد يوم بين «قسد» وواشنطن، وهو ما ظهر جلياً من خلال تحول الخلاف بين قوات ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» في ريف المحافظة، و«قسد»، إلى تصادم عسكري أخيراً، أسفر عن سقوط قتلى من الطرفين.

وعزت مصادر كردية مطّلعة توسّع تلك الهوّة إلى ثلاثة عوامل: أوّلها، استمرار اعتقاد «قسد» أن علاقتها مع الولايات المتحدة «علاقة شراكة»، على حين تحرص الأخيرة، على لسان مسؤوليها كافة وفي كل مناسبة، على تحجيمها إلى حدود التعاون في محاربة تنظيم «داعش الإرهابي». وحتى الدعوات الكردية، لواشنطن، إلى التدخّل لدى أنقرة من أجل كبح تهديداتها المتكررة بالقيام بعمل عسكري جديد في مناطق شمال شرق سورية، لا تحظى بآذان أميركية مصغية، وهو ما يفسّر بحرص الولايات المتحدة على عدم تعكير صفو علاقتها مع تركيا، تجنباً لانزياح إضافي من قبل الأخيرة نحو روسيا، حسب المصادر.

وأما العامل الثاني، فيتمثل، في الخذلان الأميركي لمساعي «قسد» لإعلان «حكم ذاتي» في مناطق شمال شرق سورية، بحثلى باعتراف دولي وتبني الإدارة الأميركية والقادة الغربيين، بينما العامل الثالث، الذي يعدّ الأخطر بالنسبة إلى «قسد»، يتمثّل في سعي قوات الاحتلال الأميركية إلى بناء تحالفات جديدة مع العشائر العربية في محافظات دير الزور وفي الرقة وجزء من ريف الحسكة، لتشكيل مجالس عسكرية محلية تتبع قوات ما يسمى «التحالف الدولي» بشكل مباشر.

وكالات

بغداد حذرت من تحركات القوات الأميركية في شرق الفرات

واشنطن تحث العراق على مواصلة إعادة رعاياها الدواعش من مخيمات «قسد»

في الوقت الذي حث فيه وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن العراق على مواصلة إعادته لرعاياه من تنظيم داعش الإرهابي المحتجزين في مخيمات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في شمال شرق سورية، حذر خبير أمني عراقي من تحركات قوات الاحتلال الأميركية في منطقة شرق الفرات وإمدادها مسلحي «قسد» بالسلاح والعتاد.

وكالة الأنباء العراقية «واع» ذكرت أن وزير الدفاع العراقي ثابت العباسي عقد أمس اجتماعاً مع أوستن، لبحث التعاون الأمني المشترك في مقر البنتاغون بواشنطن خلال افتتاح حوار التعاون الأمني المشترك بين الولايات المتحدة والعراق «JSCD».

وأشارت الوكالة إلى أن أوستن أشاد خلال الاجتماع بـ«أهمية تعزيز الشراكة الأمنية الدائمة بين بلاده والعراق المبنية على الحوار الاستراتيجي».

وأشاد أيضاً بـ«التنظيم الهائل الذي حققته قوات الأمن العراقية في حملة تحقيق الهزيمة الدائمة لداعش»، معتبراً أن «العصابات الإرهابية لا تزال تشكل تهديداً».

وأعرب عن تقديره «لالتزام العراق بخفض عدد مسلحي داعش المحتجزين والنازحين في المخيمات التي تديرها ميليشيات «قسد» في شمال شرق سورية»، وحث أوستن الوفد العراقي على مواصلة إعادة المواطنين العراقيين المحتجزين في تلك المخيمات وإعادة تأهيلهم ودمجهم».

وتحتجز «قسد» في مخيماتها شمال شرق البلاد التي يعد «الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، آلافاً من مسلحي تنظيم داعش وعائلاتهم بينهم العشرين من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية التي تواصل إعادة تأهيل مسلحي التنظيم لقاتلة الجيش العربي السوري.

بموازاة ذلك، ذكر الخبير الأمني العراقي عدنان الكناني في تصريح نقلته وكالة «المعلومة»، أمس، أن «هناك تحركات لقوات الأمريكية في شرق الفرات بسورية من أجل نقل الأسلحة لمدينة الحسكة وتحديداً لميليشيات «قسد».

وأضاف أن هناك سجناً في الحسكة يدار من قبل «قسد» لكن تحصل على الدعم من الجانب الأميركي، بداخله ١٥ ألفاً من مسلحي داعش الذين يعدون من أعتى المجرمين، وذلك في إشارة إلى «سجن الثانوية الصناعية بحي غويران بالحسكة»، وبين أن «داعش وباعتباره صنيعة أميركية، فإن هذا السجن الذي يوجد به مسلحو هذا التنظيم يعد معقلاً تتخذه أميركا ورقة ضغط تلعب بها لإثارة الفوضى داخل مختلف الدول.

في دليل على علاقته الوطيدة مع إدارة أردوغان

«النصرة»: حملة الاعتقالات الواسعة جاءت بناء على ملفات استخباراتية تركية!

حملة أمنية واسعة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي شارفت على الانتهاء بعد أن تجاوز عدد المعتقلين ٣٩٠ (عن الانترنت – أرشيف)

شارفت الحملة الأمنية الواسعة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، على الانتهاء بعد أن تجاوز عدد المعتقلين ٣٩٠ بينهم مسلحون وقياديون ضمن جهازه الأمني، في حين كشف التنظيم أن الحملة بدأت بناء على ملفات استخباراتية تم تسليمها من قبل استخبارات الإدارة التركية.

وذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، نقلاً عن ما سمته «مصدر عسكري» أن حملة «النصرة» شارفت على نهايتها بعد أن تجاوز عدد المعتقلين الـ٣٩٠ مسلحاً وقيادياً ضمن جهازه الأمني و«التشكيلات العسكرية» والمكتب الإعلامي التابعة لـه إضافة لإداريين فيما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة للتنظيم.

ونقلت الوكالة عن عبد الرزاق الأصفري العامل في وزارة الداخلية التابعة لـ«الإنقاذ»، قوله: إن «الحملة بدأت بناءً على ملفات استخباراتية تم تسليمها من قبل الاستخبارات التركية، مطلع حزيران الماضي، لأبو ماريا القحطاني الأمني الأول في الهيئة».

وتشير المعلومات وفق الأصفري إلى عملية قيادات ومسلحين وموظفين ضمن «النصرة» لعملية ما يسمى «التحالف الدولي» والقوات الروسية وقوات الجيش العربي السوري.

وذكر أنه وبعد المناقشة الثنائية مع متزعم التنظيم المدعو أبو محمد الجولاني، تم اتخاذ القرار بتشكيل غرفة عمليات مصغرة تضم الجولاني والقحطاني وعبد الرحيم عطوان الشرعي إضافة لقيادات النصرة أبو أحمد حدود المسؤول عن المعابر، وأبو أحمد زكور المسؤول عن المركزية المالية.

وأشار إلى أنه بعد تشكيل الغرفة في العاشر من حزيران الماضي، تم تحديد محاور العمل وبدأت الاعتقالات ضمن جهاز الأمن العام والتشكيلات العسكرية بشكل مباشر ومن دون استدعاء مسبق وشملت المسؤولين والمسؤولين العاملين ضمن مؤسسات الأمني في قطاع العامل وسرمدا وقطاع مدينة إدلب وجسر الشغور، إضافة للاعتقالات بحق قيادات عسكرية أخرى.

كما شملت الاعتقالات مسؤول قناة «إدلب بوست» الرديفة لمكتب إعلام النصرة الذي كان له نصيب من الاعتقالات بواقع ٤ أعضاء، إضافة لاعتقالات شملت موظفين فيما يسمى « دائرة النفوس ووزارة العدل والأمن الإنقاذي» وحتى «لجنة الزكاة».

وشكلت هذه الاعتقالات حسب الوكالة زلزالاً مدوياً في جسد التنظيم إذ فقد الجولاني والقحطاني القائد بالقيادات والمسؤولين العاملين ضمن مؤسسات وأجهزة وتشكيلات المنطقة.

من جانبه القيادي السابق فيما تسمى «سرايا المقاومة» التابعة لـ«النصرة» داخل سجون «النصرة» إضافة لإخفاء المعتقلين بهذه التهم بطريقة مخابراتية، «إنما هي تأكيد على أنها حملة انتقام وكم لأفواه المعارضة لبقاء الجولاني في حكم المنطقة».

وحسب تل حديا فإن حملة الجولاني، جاءت بعد شهر من حملته ضد قيادات وكوادر «حزب التحرير» المناهض للنصرة في إدلب وريفها، وظهور المسؤولين العاملين ضمن مؤسسات الأمني في قطاع إدلب وسرمدا وقطاع مدينة إدلب وجسر الشغور، إضافة لاعتقالات بحق قيادات عسكرية أخرى.

وأوضح أحمد أنه وإن كانت عمليات أخير من المساعدات تصل إلى المخيمات التنظيمية التي تعمل فيها منظمات محلية ودولية، فإن المخيمات العشوائية تشهد أوضاعاً معيشية صعبة جراء قلّة المساعدات وانتشار الأمراض ونقص المياه.

وأشار ما يسمى مسؤول المخيمات والنازحين لدى «قسد» شيخموس أحمد إلى وجود عشرات المخيمات العشوائية في شمال شرق سورية يمكن اعتبارها «منسية»، مشددة على ضرورة زيادة الاهتمام بها، وتمويلها والدفع نحو جهد مستدام تجاهها من المجتمع الدولي.

ويقيم قرابة ١٥٠ ألف نازح في المخيمات النظامية، في حين تؤوي المخيمات العشوائية عشرات الآلاف من النازحين.

وقال أحمد: «نعمل على خطة لنقل المقيمين في المخيمات العشوائية إلى مخيمات منظمة، لتتمكن الإدارة الذاتية والمنظمات الإنسانية من التعامل مع الأوضاع الإنسانية والصحية».

في مخيم سهلة البنات القريب من مكب نفايات، عند الأطراف الشمالية الشرقية لمدينة الرقة، تسود حالة من الفوضى كبيرة أيام البلاستيك والحديد، تعتمد أغلبية المقيمين في المخيم على مدخول يوفره البحث بين القمامة من مواد يمكن بيعها، ويمكن رؤية نساء وأطفال يحملون أكياساً على ظهورهم في حين يغطي السواد أيديهم ووجوههم المرهقة يجوبون المكان قرب المكب.

الميليشيات واصلت اختطاف القُصّر لإجبارهم على القتال في صفوفها

«أ ف ب»: مخيمات النازحين في مناطق سيطرة «قسد» تعاني شحّ الخدمات والمساعدات

مخيمات في مناطق سيطرة ميليشيا «قسد» شمال شرق سورية تعاني شحّاً في الخدمات والمساعدات (عن الانترنت – أرشيف)

تعاني مخيمات في مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» شمال شرق سورية شحّاً في الخدمات والمساعدات، على حين واصلت الميليشيات اختطاف الأطفال القُصّر لزجهم في القتال معها.

وقالت وكالة «أ ف ب» أمس في تقرير لها: «في شمال سورية، تشقق رحمة الجمود من ظروف معيشية صعبة مع شحّ المساعدات وسوء الخدمات ودرجات حرارة خانقة تحول يومياتها إلى جحيم».

وأشارت إلى أن مناطق سيطرة «قسد» وخصوصاً في محافظتي الرقة والحسكة تضم عشرات المخيمات العشوائية التي تؤوي مدنيين فروا من مناطق عدة على وقع الحرب.

وأوضحت الجمود وهي أم لأربعة أطفال أن أطفالها يتعرضون لحالات المرض بشكل متكرر، مضيفة «المساعدات قليلة والمنظمات لا تعترف بهذا المخيم. لو كانت مساعدنا كل شهرين أو ثلاثة، لاستطاع الناس العيش بشكل أفضل».

وتحوي محافظة الرقة التي شكّلت المعقل الأبرز لتنظيم داعش الإرهابي في سورية، قبل إعلان «قسد» والاحتلال الأميركي هزيمته في تشرين الأول ٢٠١٧، العدد الأكبر من المخيمات العشوائية، وفق ما تسمي «الإدارة الذاتية» الكردية.

ونقلت «الوكالة» عن الجمود قولها «كلمة منسيين قليلة لوصف الظروف التي نعيشها في المخيم. نحن منسيون بشكل كامل. لا مواد تنظيف والخيم مهترئة، تدخل الشمس منها، في حين تتجاوز درجات الحرارة عتبة الأربعين.

وأشار ما يسمى مسؤول المخيمات والنازحين لدى «قسد» شيخموس أحمد إلى وجود عشرات المخيمات العشوائية في شمال شرق سورية يمكن اعتبارها «منسية»، مشددة على ضرورة زيادة الاهتمام بها، وتمويلها والدفع نحو جهد مستدام تجاهها من المجتمع الدولي.

ويقيم قرابة ١٥٠ ألف نازح في المخيمات النظامية، في حين تؤوي المخيمات العشوائية عشرات الآلاف من النازحين.

وقال أحمد: «نعمل على خطة لنقل المقيمين في المخيمات العشوائية إلى مخيمات منظمة، لتتمكن الإدارة الذاتية والمنظمات الإنسانية من التعامل مع الأوضاع الإنسانية والصحية».

في مخيم سهلة البنات القريب من مكب نفايات، عند الأطراف الشمالية الشرقية لمدينة الرقة، تسود حالة من الفوضى كبيرة أيام البلاستيك والحديد، تعتمد أغلبية المقيمين في المخيم على مدخول يوفره البحث بين القمامة من مواد يمكن بيعها، ويمكن رؤية نساء وأطفال يحملون أكياساً على ظهورهم في حين يغطي السواد أيديهم ووجوههم المرهقة يجوبون المكان قرب المكب.

إحدى النازحات من محافظة دير الزور وتدعى شكورة محمد أكدت بعد عودتها من جمع البلاستيك أنه ما من مساعدات تأتي إلى المخيم، حيث يعمل الناس في القمامة ويبحثون عما يمكنهم بيعه لشراء الخبز وتأمين مصروفهم اليومي.

وأضافت: «الوضع سيئ هنا وحالة المخيم مأساوية. في الصيف ما من مياه باردة»، وتابعت إنه منذ بدء الحرب «نحن منسيون. لو تذكرنا الناس، لما وصلنا إلى هذه الحال».

في المخيم ذاته، تتنقل أم راكان النازحة من دير الزور، أمام خيمتها، وتعلق باختصار «لم نعد نعول على مساعدة من أحد، لأننا فقدنا الأمل منذ سنوات وقدرنا أن نعيش هذا الجحيم إلى الأبد».

في المخيم الطارئ على أطراف مدينة الحسكة، يشكو النازحون من مدينة رأس العين وريفها، من انقطاع شبه دائم للمياه من محطة مياه علوك الخاضعة لنفوذ قوات الاحتلال التركية. ليوضح حمد العزو أحد سكان المخيم أن الأجواء حارة والكهرباء غير متوافرة، والمياه قليلة والمساعدات الإنسانية شحيحة، والوضع المادي صفر.

من جهة ثانية، واصلت ميليشيات «قسد» اختطاف خطف القُصّر لزجهم في القتال إلى جانبها عنوة، حيث خطفت ما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد» طفلاً من حي الشيخ مقصود بمدينة حلب، بهدف تجنيده في صفوف الأخيرة وفق ما نقل موقع «باسنيوز» الكردي.

وكالات

«النصرة» صعّد في أرياف إدلب وحماة وحلب والملاذقية والجيش دك مواقعه برمايات مركزة

مسيّرة انتحارية للاحتلال التركي تستهدف قرية قلعة شوارغة في عفرين المحتلة

حماة.. محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن - وكالات

واصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي أمس تصعيد خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، ما حدا بالجيش العربي السوري إلى الرد على اعتداءاته، في حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريف عفرين المحتلة شمال غرب حلب، وذلك بالتزامن مع انفجار عبوة ناسفة زرعها إرهابيون بسيارة خاصة في ريف دمشق.

وذكر مصدر ميداني لـ«الوطن» أن تنظيم جبهة النصرة الإرهابي صعّد من حدة اعتداءاته في منطقة «خفض التصعيد»، مؤكداً أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، ردت باستهداف مواقع للتنظيم بالدفاعية الثقيلة في محور المشاريع وقرى العسكرية العاملة بريف إدلب ضربات نارية مركزة إلى مواقع للإرهابيين في القطيرة وسفوهن وقليفل بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وفي محيط النيرب ومعارة علينا بالريف الشرقي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى فرع عمليات « الفتح المبين » التي يقودها « النصرة »، كانت اعتدت بقذائف صاروخية فجر أمس على نقاط عسكرية بمختلف قطاعات منطقة «خفض التصعيد»، وهو ما استدعى من الجيش الرد.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن وحدات من الجيش العربي السوري استهدفت مواقع لإرهابيي تنظيم جبهة النصرة في محاور كبانة بجبل الأخراء في ريف اللاذقية الشمالي وذلك رداً على اعتداءات غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» على نقاط للجيش.

وقفق زعمها.

وادعت أن «ما جرى هو حدث داخلي محدود ضمن إحدى نقاط تمركز خاص لها في مدينة تل أبيض المحتلة شمال الرقة، للتوصل إلى حلول تنهي الاحتلال الذي حصل ضمن صفوفها في نهاية شهر الماضي بسبب الخلاف في المال والنفوذ».

وذكرت «الجبهة» المنضوية في ميليشيا «الفيلق الثالث» التابعة لـ«الجيش الوطني»، في بيان نقلته مواقع الكترونية معارضة أمس، أنه تقرر بالتعاون مع مكونات «الفيلق» تكليف المدعو أحمد زيدان الملقب (أبو عمر حريتان) ممثلاً عن «متزعميها» في منطقة تل أبيض لمتابعة شؤون الميليشيا ومعالجة الخلل الناتج عن الأحداث الأخيرة (الاقتتال) وذلك في سعي من متزعميها «لحقن الدماء وإرساء الهدوء في المنطقة».

وأشار البيان، إلى منح زيدان التفويض لاتخاذ التدابير والإجراءات المناسبة لحفظ ما سماه «حقوق الميليشيا ومكتسباتها»، إضافة إلى تكليفه متابعة الملف القضائي الخاص بالأحداث الأخيرة، « مشيراً إلى أن ذلك جاء لصون دماء الفئتي والمصابين.

ووفق البيان، أرسلت «الجبهة» كتاباً إلى متزعمي «الفيلق الثالث» في تل أبيض، تعلمهم فيه بتفويض زيدان بحل كل الخلافات الحاصلة في منطقة تل أبيض، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة والمناسبة للوصول لحل الأسبب والأصل.

وقبل يومين من تعيين الممثل، نشرت ميليشيا «الفيلق الثالث» بياناً نفت فيه «ما تم تداوله من مزاعم كاذبة وإشاعات مغرضة عن وجود اقتتال بين مكونات الفيلق أو صراع بين متزعميه»، وأعلنت ميليشيا «الجبهة الشامية» التابعة لميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي، عن تعيين ممثل خاص لها في مدينة تل أبيض المحتلة شمال الرقة، للتوصل إلى حلول تنهي الاحتلال الذي حصل ضمن صفوفها في نهاية شهر الماضي بسبب الخلاف في المال والنفوذ.

وذكرت «الجبهة» المنضوية في ميليشيا «الفيلق الثالث» التابعة لـ«الجيش الوطني»، في بيان نقلته مواقع الكترونية معارضة أمس، أنه تقرر بالتعاون مع مكونات «الفيلق»، تكليف المدعو أحمد زيدان الملقب (أبو عمر حريتان) ممثلاً عن «متزعميها» في منطقة تل أبيض لمتابعة شؤون الميليشيا ومعالجة الخلل الناتج عن الأحداث الأخيرة (الاقتتال) وذلك في سعي من متزعميها «لحقن الدماء وإرساء الهدوء في المنطقة».

وأشار البيان، إلى منح زيدان التفويض لاتخاذ التدابير والإجراءات المناسبة لحفظ ما سماه «حقوق الميليشيا ومكتسباتها»، إضافة إلى تكليفه متابعة الملف القضائي الخاص بالأحداث الأخيرة، « مشيراً إلى أن ذلك جاء لصون دماء الفئتي والمصابين.

ووفق البيان، أرسلت «الجبهة» كتاباً إلى متزعمي «الفيلق الثالث» في تل أبيض، تعلمهم فيه بتفويض زيدان بحل كل الخلافات الحاصلة في منطقة تل أبيض، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة والمناسبة للوصول لحل الأسبب والأصل.

وقبل يومين من تعيين الممثل، نشرت ميليشيا «الفيلق الثالث» بياناً نفت فيه «ما تم تداوله من مزاعم كاذبة وإشاعات مغرضة عن وجود اقتتال بين مكونات الفيلق أو صراع بين متزعميه»، وأعلنت ميليشيا «الجبهة الشامية» التابعة لميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي، عن تعيين ممثل خاص لها في مدينة تل أبيض المحتلة شمال الرقة، للتوصل إلى حلول تنهي الاحتلال الذي حصل ضمن صفوفها في نهاية شهر الماضي بسبب الخلاف في المال والنفوذ.

وذكرت «الجبهة» المنضوية في ميليشيا «الفيلق الثالث» التابعة لـ«الجيش الوطني»، في بيان نقلته مواقع الكترونية معارضة أمس، أنه تقرر بالتعاون مع مكونات «الفيلق»، تكليف المدعو أحمد زيدان الملقب (أبو عمر حريتان) ممثلاً عن «متزعميها» في منطقة تل أبيض لمتابعة شؤون الميليشيا ومعالجة الخلل الناتج عن الأحداث الأخيرة (الاقتتال) وذلك في سعي من متزعميها «لحقن الدماء وإرساء الهدوء في المنطقة».

وأشار البيان، إلى منح زيدان التفويض لاتخاذ التدابير والإجراءات المناسبة لحفظ ما سماه «حقوق الميليشيا ومكتسباتها»، إضافة إلى تكليفه متابعة الملف القضائي الخاص بالأحداث الأخيرة، « مشيراً إلى أن ذلك جاء لصون دماء الفئتي والمصابين.

ووفق البيان، أرسلت «الجبهة» كتاباً إلى متزعمي «الفيلق الثالث» في تل أبيض، تعلمهم فيه بتفويض زيدان بحل كل الخلافات الحاصلة في منطقة تل أبيض، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة والمناسبة للوصول لحل الأسبب والأصل.

وقبل يومين من تعيين الممثل، نشرت ميليشيا «الفيلق الثالث» بياناً نفت فيه «ما تم تداوله من مزاعم كاذبة وإشاعات مغرضة عن وجود اقتتال بين مكونات الفيلق أو صراع بين متزعميه»،

إصابة شخصين برصاص حرس الحدود التركي بريف رأس العين المحتلة

«الجبهة الشامية» تحاول إنهاء الاقتتال في صفوفها بتعيين ممثل لها في تل أبيض

وقفق زعمها.

وادعت أن «ما جرى هو حدث داخلي محدود ضمن إحدى نقاط تمركز خاص لها في مدينة تل أبيض المحتلة شمال الرقة، للتوصل إلى حلول تنهي الاحتلال الذي حصل ضمن صفوفها في نهاية شهر الماضي بسبب الخلاف في المال والنفوذ.

وذكرت «الجبهة» المنضوية في ميليشيا «الفيلق الثالث» التابعة لـ«الجيش الوطني»، في بيان نقلته مواقع الكترونية معارضة أمس، أنه تقرر بالتعاون مع مكونات «الفيلق»، تكليف المدعو أحمد زيدان الملقب (أبو عمر حريتان) ممثلاً عن «متزعميها» في منطقة تل أبيض لمتابعة شؤون الميليشيا ومعالجة الخلل الناتج عن الأحداث الأخيرة (الاقتتال) وذلك في سعي من متزعميها «لحقن الدماء وإرساء الهدوء في المنطقة».

وأشار البيان، إلى منح زيدان التفويض لاتخاذ التدابير والإجراءات المناسبة لحفظ ما سماه «حقوق الميليشيا ومكتسباتها»، إضافة إلى تكليفه متابعة الملف القضائي الخاص بالأحداث الأخيرة، « مشيراً إلى أن ذلك جاء لصون دماء الفئتي والمصابين.

ووفق البيان، أرسلت «الجبهة» كتاباً إلى متزعمي «الفيلق الثالث» في تل أبيض، تعلمهم فيه بتفويض زيدان بحل كل الخلافات الحاصلة في منطقة تل أبيض، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة والمناسبة للوصول لحل الأسبب والأصل.

وقبل يومين من تعيين الممثل، نشرت ميليشيا «الفيلق الثالث» بياناً نفت فيه «ما تم تداوله من مزاعم كاذبة وإشاعات مغرضة عن وجود اقتتال بين مكونات الفيلق أو صراع بين متزعميه»،

قولاً واحداً

منذر عيد

صور مبعثرة لمشهدية واحدة

ثمة صور مبعثرة في أرجاء المنطقة، لكنها ترسم في مجملها مشهدية واحدة تعكس ارتفاع حدة التوتر بين حلف يضم الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني ومن انساق معهما في مشاريعهما، وحلف روسيا ودول محور المقاومة، تعتلو قعقعة السلاح مؤخراً في أرجاء المنطقة برمتها.

آلاف المسلحين ومئات الانتحاريين من طالبان الأفغانية إلى الحدود مع إيران، الولايات المتحدة الأميركية تقتر بعملية عسكرية جديدة في سورية، وصول أكثر من ثلاثة آلاف بحار أميركي إلى الشرق الأوسط، الاحتلال الإسرائيلي يدرب قواته في قبرص بسبب تشابه تضاريسها لتضاريس لبنان.

الصورة في سورية، تظهر حراكاً متسارعاً لقوات الاحتلال الأميركي في تحشيد قواته، واستجلاب الآلاف من المسلحين المرتزقة التابعين له، لشن عدوان على مدينتي الميادين والبوكمال، عملية تمكنها وصل المناطق التي تحتلها في «التنف»، بمناطق شرق الفرات التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» لقطع الطريق الذي يربط بين دمشق وبغداد، الأمر الذي أكدته مجلة «إزفيستيا» الروسية بالقول: «إن الحدود بين سورية والعراق والسيطرة عليها أصبحت الآن تحت إشارة استفهام، وانطلاقاً من ذلك، يمكن للأميركيين الحصول على سبب رسمي للحرب».

إلا أن السيناريو والمخطط الأميركي في تحقيق ما سبق ذكره، ليس بالمتناول السهل، أو حتى ممكن التحقيق، بشكل مثمر، بمعنى إمكانية شن معركة في سورية بعيداً عن الحروب المتدلعة على الجبهات في أوكرانيا والكيان الصهيوني وحتى النيجر، وعدم إمكانيتها تابع من منطلقين اثنين، الأول إعلان «قسد» صراحة وعلى لسان الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني صالح مسلم أن «قوات قسد لن تدخل في مواجهة عسكرية مع الجيش السوري وحلفائه، إذا ما اقتحم مناطق شرق الفرات، شرط ألا تكون تركيا مشاركة بأي عمل عسكري»، والثاني عدم سماح حلفاء دمشق، وإيران بالتحديد، لبقين الجميع أن سيطرة الاحتلال الأميركي على المنطقة من التنف إلى شرق الفرات سوف تشكل قاعدة ارتكاز أساسية، لمواجهة القوى الآسيوية الناهضة، إضافة إلى حماية أمن واستقرار الكيان الإسرائيلي.

الصورة في مياه الخليج العربي، والذي يستعد لدخول أكثر من ٣٠٠٠ عنصر من البحرية الأمريكية ومشاة البحرية، من الأسطول الخامس، يكون السؤال الأهم حول ذلك، ذاك الذي طرحه موقع «الهونيتوز» بالأمس بقوله «لماذا ترسل الولايات المتحدة ٣٠٠٠ قوة بحرية ومشاة بحرية إلى الخليج العربي؟»

إذا كان الهدف المعلن من واشنطن بأن الإجراء غايته «ردع إيران عن احتجاز السفن وناقلات النفط»، حيث قال المتحدث باسم الأسطول تيم هوكينز أول من أمس إنّ «عملية الانتشار تؤكد التزامنا القوي والثابت بالأمن البحري الإقليمي»، غير أن الحقيقة وهم خبرة المنطقة بالسياسات الأميركية، غير ذلك، فقد يكون لجهة إجراء الضغط على طهران، خاصة فيما يخص ملفها النووي والمفاوضات حوله، ولجهة أخرى الحفاظ على مصالحها في المنطقة وعلى أمن إسرائيل، وإعادة إحياء فكرة أن النخط الأساس والرئيس في المنطقة هو إيران، وإذا ما تم استبعاد فاعلية الضغط والتخويف لفشلها سابقاً، ترجح فكرة العسكرة، التي تؤكد أن تحريك أي قطعة عسكرية وجعلها في حالة استنفار أو جاهزية، يسهل من زج تلك القطعة في أي عمل عسكري يمكن أن يبدأ فجأة، الأمر الذي يؤكده وجود رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال لقائه وفداً من أعضاء الكونغرس الديمقراطيين ثنايه عن «أيبال، إلا «خلق تهديد عسكري حقيقي لإيران»، وهذا يعيدنا إلى المشهدية في الصورة الأولى، ويأخذنا إلى المشهدية في الصورة الثانية.

يظهر في الصورة الثالثة، قيام جيش الاحتلال الإسرائيلي بعمليات تدريب لأكساب قواته وأفراده خبرة على مواجهة حزب الله في أي معركة مستقبلية، وإيذا الأمر تم ارسال لواء الكوماندوس إلى قبرص من أجل التدريب فيها على غزو لبنان، بسبب تشابه تضاريس البلدين، ضمن فعاليات مناورة «مركبات النار»، التي انتهت الأشتباك منذ أيام، وإذا كانت تضاريس قبرص تحاكي تضاريس لبنان لجهة الطقس ووعورة الأرض والتنوع البيئي، فإن من المؤكد أيضاً أن تلك التدريبات تحاكي عدواناً وأسعاً يخطط للمنطقة من سورية إلى لبنان وإيران.

من الواضح أنه إذا ما تم تجميع الصور ضمن إطار واحد، فان